دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	التربية البيئية في مقرر علوم الصحة و البيئة للصف العاشر في فلسطين
المؤلف الرئيسي:	المحتسب، أماني محمد داود عمر
مؤلفين آخرين:	بشارات، عبدالله(مشرف)
التاريخ الميلادي:	2010
موقع:	بيرزيت
الصفحات:	1 - 158
رقم MD:	553516
نوع المحتوى:	رسائل جامعية
اللغة:	Arabic
الدرجة العلمية:	رسالة ماجستير
الجامعة:	جامعة بيرزيت
الكلية:	كلية الدراسات العليا
الدولة:	فلسطين
قواعد المعلومات:	Dissertations
مواضيع:	التربية البيئية، المناهج الدراسية، العلوم الصحية، طلاب المدارس الثانوية، فلسطين
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/553516

© 2020 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

التربية البيئية في مقرر علوم الصحة والبيئة للصف العاشر في فلسطين

ENVIRONMENTAL EDUCATION IN TENTH GRADE HEALTH AND ENVIRONMENT SCIENCE TEXTBOOK IN PALESTINE

رسالة ماجستير مقدمة من الطالبة

أماني محمد داود عمر المحتسب

إشراف الدكتور: عبد الله بشارات

بيرزيت – فلسطين

2010

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة بيرزيت
قسم الدراسات العليا

التربية البيئية في مقرر علوم الصحة والبيئة للصف العاشر في فلسطين

إعداد
أماني محمد داود عمر المحتسب

إشراف
د. عبد الله بشارات – رئيساً

قدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في أساليب تدريس العلوم من كلية الدراسات العليا في جامعة بيرزيت : فلسطين

أيار – 2010

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة بيرزيت
قسم الدراسات العليا

التربية البيئية في مقرر علوم الصحة والبيئة للصف العاشر في فلسطين

رسالة ماجستير مقدمة من الطالبة
أماني محمد داود عمر المحتسب

اللجنة المشرفة
د. عبد الله بشارات (رئيساً)
د. إبراهيم مكاوي (عضواً)
د. أحمد جنازرة (عضواً)

قدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في أساليب تدريس العلوم من كلية الدراسات العليا في جامعة بيرزيت : فلسطين

أيار – 2010

التربية البيئية في مقرر علوم الصحة والبيئة للصف العاشر في فلسطين

رسالة ماجستير مقدمة من الطالبة

أماني محمد داود عمر المحتسب

تاريخ المناقشة

2010 / 5 / 3

توقيع أعضاء اللجنة

د. عبد الله بشارات (رئيساً) .....

د. إبراهيم مكاوي (عضواً) .....

د. أحمد جنازرة (عضواً) .....

قدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في أساليب تدريس العلوم من كلية الدراسات العليا في جامعة بيرزيت : فلسطين

أيار – 2010

الإهداء

إن المرء إذا أحب أن يقدم إلى عزيز هدية قدم له من أثمن ما عنده، وإن من أثمن ما عندي هو الجهد الذي بذلته في تحضير هذه الأطروحة، ولا أظنني أبخل بإهدائه إلى والديّ اعترافاً مني بفضليهما علي وتشجيعيهما لي على الاستمرار في طلب العلم. كذلك أهديه إلى زوجي العزيز (رائد الشريف) لدعمه ومؤازرته وصبره علي؛ لعلمي أن هذا العمل شغلني أحياناً عن قيامي بما هو مطلوب في اتجاه بيتي وأسرتي. كذلك لا يفوتني أن أهديه إلى أولادي (عفاف، شهد، مروة، شريف) الأعزاء لأنه طالما شغلني عنهم وحرمهم من بعض عطفي وحناني، فإلى هؤلاء جميعاً وإلى جميع من ساعدني وآزرني أهدي هذا العمل شاكرةً ومقدرةً لهم متمثلة بقول الشاعر:

لا خيـــل عنـــدك تهـــديها ولا مـــال فليـــسعد النطـــق أن لـــم تـــسعف الحـــال

شكر وتقدير

إن ما قمت به من عمل في تحضير هذه الأطروحة ما كان ليتحقق لولا الجهد الذي بذله كوكبة من الأساتذة المحترمين؛ فبنصحهم، وتوجيهاتهم، ومساعدتهم، تمكنت من إتمام هذه الأطروحة، وعرفاناً مني بالجميل فإني أنسب الفضل لأهله لأن من لا ينسب الفضل إلى أهله يكن من الجاحدين –معاذ الله أن أكون منهم– ومن لا يشكر الناس لا يشكر الله، فالشكر لله أولاً الذي وهبني الصبر والقوة ومكنني من إتمام هذه الأطروحة، والشكر بعد الله لكل من ساعدني وأخذ بيدي وأرشدني، وأخص بالذكر الأستاذ الدكتور عبد الله بشارات، والدكتور إبراهيم مكاوي، والدكتور أحمد جنازرة، وأنوه بالجهد الكبير الذي بذله كل من الأستاذ حسن القدومي، والأستاذ ناصر عودة الله بتحليليهما للمقرر. وإن مفردات اللغة تعجز عن التعبير لهما عن الشكر والتقدير، كذلك فإن لساني سيبقى دوماً يلهج بالشكر والثناء لوزارة التربية ومعلميها، وجميع أساتذة جامعة بيرزيت الذين دعموني وآزروني. ولا أنسى أن أخص بالشكر زوجي العزيز لدعمه ومساندته لي، فإلى هؤلاء جميعاً أقدم شكري وامتناني راجية من الله أن يجزيهم عني خير الجزاء.

قائمة المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
الإهداء	أ
الشكر والتقدير	ب
قائمة المحتويات	ت
قائمة الجداول	ح
قائمة الملاحق	د
الملخص باللغة العربية	ذ
الملخص باللغة الإنجليزية	س
الفصل الأول : مشكلة الدراسة وأهدافها	13-1
المقدمة	1
مشكلة الدراسة وأسئلتها	8
هدف الدراسة	9
أهمية الدراسة ومبرراتها	9
مصطلحات الدراسة	10
حدود الدراسة	12
مسلمات الدراسة	13
الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة	53-14
الإطار النظري	14
مبررات التربية البيئية وتطورها التاريخي	14
فلسفة التربية البيئية	19
مرتكزات مبادئ التربية البيئية	21
مبادئ التربية البيئية	21
خصائص التربية البيئية	23
أهداف التربية البيئية	23
المداخل الأساسية لإدراج التربية البيئية في مناهج التعليم العام	25
المناهج المقصودة في التربية البيئية	26
الدراسات السابقة	28
المحور الأول: الدراسات العربية المتعلقة بتقييم الجوانب البيئية بالمقررات	28

الموضوع	رقم الصفحة
المحور الثاني: الدراسات الأجنبية المتعلقة بتقييم الجوانب البيئية في المقررات	39
ملخص الدراسات السابقة	42
الفصل الثالث: إجراءات الدراسة	66-54
منهجية الدراسة	54
مجتمع الدراسة	54
أدوات الدراسة	55
تطبيق أداة الدراسة ونظام التحليل المتبع	61
المعالجة الإحصائية	65
الفصل الرابع: عرض وتحليل النتائج	87-67
أولاً: النتائج المتعلقة بالخصائص العامة لمقرر علوم الصحة والبيئة المقرر للصف العاشر .	67
ثانياً: النتائج المتعلقة بتقويم معلمي ومعلمات علوم الصحة والبيئة للصف العاشر في المجالات التالية: (الشكل العام والإخراج الفني ومحتوى المقرر، أسلوب مؤلفي المقرر، خصوصيات المادة).	70
ثالثاً: النتائج المتعلقة بمدى توافر الجوانب البيئية في مقرر علوم الصحة والبيئة المقرر للصف العاشر.	75
رابعاً: النتائج المتعلقة بشكل المحتوى (عنواناً رئيسياً أو فرعياً، محتوى الجمل، رسماً أو شكلاً أو صورة، نشاط، سؤال تقويمي) الذي وردت فيه الجوانب البيئية في مقرر علوم الصحة والبيئة للصف العاشر	79
خامساً: النتائج المتعلقة باشراكية مقرر علوم الصحة والبيئة للصف العاشر للطالب	79
سادساً: النتائج المتعلقة بارتباط الأسئلة التقويمية في نهاية الفصول بالأهداف التربوية بمجالاتها الثلاثة: المعرفية، الانفعالية، النفسحركية	82

الموضوع	رقم الصفحة
الفصل الخامس: مناقشة النتائج والتوصيات	88-100
مناقشة النتائج	88
التوصيات والمقترحات	99
المراجع	101-114
المراجع العربية	101
المراجع الأجنبية	113
الملاحق	115-158

قائمة الجداول

الرقم	اسم الجدول	رقم الصفحة
جدول رقم (1)	ملخص الدراسات المتعلقة بتقييم الجوانب البيئية بالمقررات من خلال تحليل محتوى المقرر	44
جدول رقم (2)	ملخص الدراسات المتعلقة بتقييم الجوانب البيئية في المقررات من خلال وجهة نظر المعلمين	51
جدول رقم (3)	مجالات استبانة درجة تقديرات معلمي علوم الصحة والبيئة	56
جدول رقم (4)	معامل الثبات الأولي للاستبانة الموزعة على العينة الاستطلاعية	57
جدول رقم (5)	معامل ثبات فقرات الاستبانة	57
جدول رقم (6)	معاملات ثبات الجوانب الرئيسية للأداة في تحليلي الباحثة للمرة الأولى والثانية	59
جدول رقم (7)	معاملات ثبات الجوانب الرئيسية لأداة التحليل بين الباحثة والمحلل الأول والثاني وبين المحللين	60
جدول رقم (8)	المتوسطات الحسابية لاستجابة المعلمين على مجالات الاستبانة الأربعة مرتبة تنازلياً	70
جدول رقم (9)	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات المعلمين على فقرات المجال الأول مرتبة تنازلياً	71
جدول رقم (10)	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة المعلمين على فقرات المجال الثاني مرتبة تنازلياً	72
جدول رقم (11)	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات المعلمين على فقرات المجال الثالث مرتبة تنازلياً	74
جدول رقم (12)	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات المعلمين على فقرات المجال الرابع مرتبة تنازلياً	74
جدول رقم (13)	النسب المئوية لورود جوانب التربية البيئية في مقرر علوم الصحة والبيئة للصف العاشر والأشكال التي ظهرت بها	76
جدول رقم (14)	تصنيف الجمل من خلال عرض المادة مع أرقام الصفحات المختارة في مقرر علوم الصحة والبيئة	80
جدول رقم (15)	عدد النشاطات المقترحة في كل صفحة مختارة من مقرر علوم الصحة والبيئة للصف العاشر	81

الرقم	اسم الجدول	رقم الصفحة
جدول رقم (16)	تصنيف الأسئلة في نهاية دروس مقرر علوم الصحة والبيئة للصف العاشر حسب المستوى المعرفي	83
جدول رقم (17)	توزيع الأسئلة على الوحدات بحسب النوع (مقالي وموضوعي)	86
جدول رقم (18)	عدد الأسئلة في نهاية الدرس من كل وحدة ونسبتها المئوية من مجموع أسئلة المقرر	87

قائمة الملاحق

الرقم	اسم الملحق	رقم الصفحة
ملحق رقم (1)	محتويات مقرر علوم الصحة والبيئة وتوزيع الوحدات على الفصلين	115
ملحق رقم (2)	استبانة درجة تقويم معلمي علوم الصحة والبيئة للصف العاشر بعد التحكيم	118
ملحق رقم (3)	الاستبانة التي خضعت للتحكيم	126
ملحق رقم (4)	طلب لوزارة التربية والتعليم للسماح بتطبيق الأداة على معلمي علوم الصحة والبيئة للصف العاشر من خلال توزيع الاستبانة عليهم	137
ملحق رقم (5)	موافقة من وزارة التربية والتعليم العالي على الدراسة	138
ملحق رقم (6)	قائمة جوانب التربية البيئية الملائمة للصف العاشر	139
ملحق رقم (7)	جدول تفريغ تحليل المحتوى	143
ملحق رقم (8)	ملاحظات على محتوى المقرر	146
ملحق رقم (9)	توزيع الصور والأشكال في مقرر علوم الصحة والبيئة للصف العاشر على الوحدات والدروس	149
ملحق رقم (10)	ملاحظات على الصور والأشكال في المقرر	150
ملحق رقم (11)	توزيع الأنشطة الذاتية التي تضمنتها علوم الصحة والبيئة للصف العاشر على الوحدات والدروس	152
ملحق رقم (12)	ملاحظات على أنشطة المقرر	153
ملحق رقم (13)	الأخطاء الإملائية والمطبعية في المقرر	154
ملحق رقم (14)	ملاحظات على أهداف كل وحدة في المقرر	156
ملحق رقم (15)	تصنيف الأشكال والرسومات في المقرر مع أرقام الأشكال والرسومات في مقرر علوم الصحة والبيئة للصف العاشر.	157
ملحق رقم (16)	ملاحظات على الأسئلة التقويمية في مقرر علوم الصحة والبيئية	158

ملخص الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل مقرر علوم الصحة والبيئة للصف العاشر في فلسطين، والتعرف إلى مدى تناول المقرر للجوانب البيئية وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية:

1- ما الخصائص العامة لمقرر علوم الصحة والبيئة المقرر للصف العاشر ؟

2- ما درجة تقويم معلمي و معلمات علوم الصحة والبيئة لمقرر علوم الصحة والبيئة للصف العاشر في المجالات التالية: (الشكل العام والإخراج الفني، محتوى المقرر، أسلوب مؤلفي المقرر، خصوصيات المادة)؟

3- ما مدى توافر الجوانب البيئية في مقرر علوم الصحة والبيئة المقرر للصف العاشر ؟

4- ما شكل المحتوى (عنواناً رئيسياً أو فرعياً، محتوى الجمل، رسماً أو شكلاً أو صورة، نشاطاً، سؤالاً تقويمياً) الذي وردت فيه الجوانب البيئية في مقرر علوم الصحة والبيئة للصف العاشر ؟

5- ما مدى إشراكية مقرر علوم الصحة والبيئة للصف العاشر للطالب؟

6- ما مدى ارتباط أسئلة نهاية الدروس بالأهداف التربوية الثلاثة: المعرفية، الانفعالية، النفسحركية؟

وقد طبقت الباحثة إستبانة وزعت على جميع معلمي ومعلمات علوم الصحة والبيئة للصف العاشر لمعرفة آرائهم حول المقرر وبلغ عددهم (60) معلم ومعلمة قاموا بتعبئة الإستبانة بعد التأكد من صدقها وثباتها.بالإضافة إلى تحليل محتوى المقرر من قبل الباحثة باستخدام المنهج الوصفي التحليلي.

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- أنّ مقرر علوم الصحة والبيئة أعد إعداداً جيداً من حيث محتواه وتسلسله واحتوائه على ما هو جديد واحتوائه على أهداف عامة قبل كل وحدة.
- لا يحتوي المقرر على قراءات إضافية في نهاية الوحدات لكن يوجد بعض المواضيع للبحث والمطالعة، كما لا يوجد في نهاية المقرر قائمة بتعاريف المصطلحات، لم يرافق هذا المقرر دليل للتجارب ضمن نفس مادة المقرر وإنما الأنشطة خلال الدروس ووجدت أخطاء إملائية ومطبعية.
- عدد الصور والأشكال التوضيحية والجداول والرسوم كان كافياً إلاّ أنّ الكثير منها يفتقد إلى الوضوح ولا تثير في الطالب فضوله ولا تحفز تفكيره.
- يرى المعلمون أنّ مقرر علوم الصحة والبيئة للصف العاشر جيد وجاء مجال خصوصيات المادة بالمرتبة الأولى تلاه مجال محتوى المقرر ثم مجال أسلوب المؤلف وجاء في المرتبة الأخيرة مجال الشكل العام والإخراج الفني.
- المقرر احتوى على نسبة عالية من الجوانب البيئية الرئيسية وغطى معظم الجوانب التي من المفترض أن يحتويها المقرر حسب قائمة التحليل التي أعدتها الباحثة لكن دون تعمق.
- معظم الجوانب البيئية وردت في محتوى الجمل بنسبة (34.89%) من مجموع التكرارات يليها الأسئلة بنسبة (21.1%) وأقلها العناوين الرئيسية بنسبة (2.4%).
- إشراكية المقرر للطالب من خلال عرض المادة والأشكال والرسوم كانت متدنية.
- إشراكية المقرر للطالب من خلال النشاطات كانت مرتفعة جداً وهذا يدل على أنّ المقرر لا يحتوي سوى أنشطة وأنّ المعلومات التي يعطيها المقرر غير كافية.

- يحتاج المقرر إلى المزيد من الاهتمام فيما يتعلق بأسئلة نهاية الدروس حيث يركز على الأهداف المعرفية ويهمل الأهداف الوجدانية الانفعالية والنفسحركية ويركز على التذكر أكثر من الفهم والاستيعاب والتطبيق والتحليل والتركيب والتقويم، كما يخلو المقرر من أسئلة نهاية الفصل أو الوحدة.

وانطلاقاً من هذه النتائج أوصت الباحثة بمجموعة من التوصيات منها الإفادة من مقررات الدول العربية التي تشابه ظروفها ظروف فلسطين عند تأليف مقررات علوم الصحة والبيئة والإفادة من قائمة الجوانب البيئية الواجب توافرها في المقرر عند تخطيط المقرر الدراسي للصف العاشر وتزويد المعلمين بدليل المعلم ونماذج تدريس يقتدون بها عند إعداد الدروس المرتبطة بالتربية البيئية.

Abstract

This study aimed at analyzing tenth grade health and environment sciences textbook in Palestine from science teacher perspectives.

An Instrument to measure teacher's perspectives was designed and then administered to all tenth grade sciences teachers.

Content validity of the Instrument was checked by exploring a panel of expert's opinions who's their suggestions had been taken in consideration.

This study tried to answer the following research questions:

1. What are the characteristics of health and environment science textbook?
2. How science teachers perceived the textbook characteristics such as "appearance, content, the method used in designing the textbook"?
3. To what extent the environment concepts and issues are included in health and environment science textbook?
4. What are the forms of the environmental issues and concepts that included or mentioned in health and environment science textbook?
5. To what extent health and environment science textbook give a chance to student to participate in activities included in the textbook?
6. What are Bloom taxonomy levels that met in each lesson questions?

Results of this study can be summarized as the following:

1. Health and environment science textbook was well designed and organized.
2. No additional readings were included.
3. Pictures and figures were not clear enough and do not motivate students to think critically.
4. Health and environment science textbook covers most of the environmental issues comparing to the list provided and designed by the researcher.
5. Students' role in teaching and learning process was not considered to be satisfied.
6. Affective and psychomotor domains were not given the importance as much as cognitive domain at the end of each lesson questions.

This study recommends that, the ministry of education should provide tenth grade science teachers with the teacher manual that contains lesson models that are related to environmental education. Also, science textbooks from Arab countries should be studied in order to compare them with the Palestinian textbook

الفصل الأول

المقدمة:

يعيش الإنسان في تفاعل مستمر مع البيئة، ويعتمد على مصادرها الطبيعية اعتماداً تاماً ليتزود بضروريات الحياة (أبو خليل وقواس، 2005؛ بن حفيظ ووناس وخواجة وزموري،2005)، وعليه أن يأخذ منها ما يفي باحتياجاته، ويحقق مآربه وأمانيه دون أن يتلفها ويلحق بها الأذى والضرر، حتى تستمر هي بدورها في عطائها له لذا كان لابد من أن يتعرف الإنسان على مكونات هذه البيئة (قمر ومبروك، 2004).

اتفق العلماء على مكونات البيئة من حيث المضمون واختلفوا بالمفردات والعدد، فقد قسم بعضهم البيئة إلى بيئة بشرية وبيئة طبيعية. وقسمت البيئة البشرية إلى البيئة الاجتماعية والبيئة الثقافية. أما البيئة الطبيعية فقسمت إلى أربعة مجموعات هي: مجموعة المكونات غير الحية مثل الهواء، والتربة، والماء، والرمال، وحرارة الشمس وضوئها وهي مقومات الحياة الأساسية، ومجموعة المكونات الحية المنتجة وتشمل الكائنات الحية النباتية التي تصنع غذاءها بنفسها من مكونات المجموعة الأولى، ومجموعة المكونات الحية المستهلكة وتشمل الكائنات الحيوانية التي تعتمد في غذائها على غيرها ومنها الإنسان والحيوانات العشبية واللحمية وتعتمد جميعها على المجموعتين الأولى والثانية، ومجموعة المكونات الحية المحللة وهي الكائنات المجهرية من فطريات وبكتيريا تقوم بتحليل وتكسير المواد العضوية (السعود، 2004). وتؤثر هذه المكونات في بعضها البعض وتحكمها قوانين غاية في الدقة مما يجعلها منظومة كلية تمتاز بالتعقيد والترابط والديناميكية والاستمرارية والاستقرار (دمرداش، 1988).

بدأت علاقة الإنسان بالبيئة كعلاقة أي كان حي آخر يستمد منها قوته وأسباب نموه المادي والفكري والأخلاقي والاجتماعي والروحي (السعود، 2004)، وتغيرت هذه العلاقة حسب مرحلة حياة الإنسان

فتدرجت من الجمع والالتقاط إلى الصيد والقنص وثم إلى الزراعة وأخيراً مرحلة التقدم والتكنولوجيا (الشراح، 2004)، في المراحل الثلاثة الأولى كانت نواتج العمل والحياة الإنسانية مستوعبة من الدورات الطبيعية للتحولات الكيميائية في البيئة، ولم ينتج مواد غريبة عن البيئة (دمرداش، 1988) أما مرحلة التقدم والتكنولوجيا التي طوع بها الإنسان مصادراً للقوة جعلته متحكماً بآلات معقدة وهائلة كانت بمثابة ثورة صناعية شكلت تعدياً كبيراً من جانب الإنسان على البيئة مما جعل العلاقة بين الإنسان وبيئته في حالة اضطراب شديد (قمر ومبروك، 2004). أضحت هذه العلاقة بين الإنسان وبيئته من القضايا الملحة لما آلت إليه من خلل وتدهور، وما نتج عن هذا الخلل من مشكلات بيئية خطيرة باتت تهدد البشرية كافة دون تمييز (عبد المقصود،1997). هذه المشكلات ما هي إلا نتاج جهل الإنسان بمفهوم بيئته وقلة إدراكه الواعي لحقيقة موقعه منها، ومدى تأثره فيها ودوره فيها ومفهومه الأخلاقي الخاطئ للعلاقة التي تربطه بها (الرباط، 2000).

تحركت البيئة بدورها لكي تصحح الخلل في علاقة الإنسان بها بعمق يكافئ فعل الإنسان وتخريبه، وكانت النتيجة كوارث حقيقية جرت في السنوات الأخيرة في أنحاء متفرقة من العالم لم يكن لها سابقات من قبل (قمر ومبروك، 2004)، عزاها الإنسان لتعرض محيطه للانتهاك والاستنزاف غير المدروس، فتشعبت المشكلات بتشعب الإفساد البشري لذلك أصبحت حاجة الإنسان لفهم المحيط الذي يحيا به أكثر من أي وقت سبق بل هو مضطر لذلك حتى يفهم طبيعة هذه المشكلات ويتغلب عليها ويعالجها ويخفف من آثارها لأنها غدت تشكل خطراً على حياته (السعود، 2004 ؛ عطية وعماد، 1988).

تعتبر مشاكل البيئة مشاكل عالمية فما يؤثر في بيئة ما يؤثر في غيرها من البيئات (حسن، 1992؛ السعود، 2004)، وهذه المشكلات متداخلة وكل منها مرتبط بالآخر فمثلاً لا نستطيع فصل مشكلة التلوث عن مشكلة الانفجار السكاني أو مشكلة استنزاف الموارد البيئية، وهذه الثلاثة تعتبر أبرز

مشكلات البيئة (عبد المقصود، 1997) بالإضافة إلى التصحر، والانقراض (الرباط، 2000)، والأمراض المتوطنة (الدمرداش، 1988).

تتجاوز بعض المشكلات البيئية العالمية إلى الشمولية لكل جوانب الحياة كالتلوث الذي يشمل : تلوث الهواء، والماء، والغذاء، والأرض والتربة، والتلوث بالأدوية والعقاقير، التلوث الاجتماعي، والإعلامي، والفكري، والنفسي (الرباط، 2000)، وللتلوث آثار سلبية من احتباس حراري إلى استنزاف طبقة الأوزون، وزيادة المواد النيتروجينية في التربة، واستنزاف الغطاء الأخضر، وتناقص الغابات، وانتشار الأمراض والأوبئة (عربيات ومزاهرة، 2004).

يتأثر الوطن العربي بما في العالم من مشاكل وتغيرات لأنه جزء منه، ويعاني الوطن العربي من مشاكل بيئية عديدة تمتاز بأنها متشابهة إلى درجة كبيرة ومنها: تضخم المدن وزيادة عدد سكانها ونقصان عدد سكان المناطق الزراعية، وانتشار المناطق الجافة وشبه الجافة بشكل واسع، واستيراد تكنولوجيا لا تناسب الظروف البيئية المحلية، وتلوث الهواء والماء، وانتشار أمراض تدل على تلوث البيئة مثل البلهارسيا، والتيفوئيد، وأمراض الكبد، والكوليرا، وغيرها، والعجز المائي العربي، والرعي الجائر، والتصحر وتملح وانجراف التربة، وحرائق الغابات، وحركة الكثبان الرملية، وزيادة حدة الضوضاء وقلة المساحات المزروعة في المدن (سليمان،1997).

وتعاني البيئة الفلسطينية من مشاكل عدة مترابطة، بدءاً من القضاء على الزراعة والقطاع الزراعي بترغيب المواطنين أو ترهيبهم بترك أراضيهم الزراعية، وإغراق الأسواق بالمحاصيل الإسرائيلية بأسعار تقل عن سعر التكلفة لتلك المحاصيل، وقلع الأشجار المثمرة ومصادرة الأراضي الزراعية وتجريفها؛ مما سبب تدمير الغطاء الأخضر للأرض وتدمير المحاصيل الزراعية والأشجار، مما سبب انجراف التربة وانتشار ظاهرة التصحر، وتضاؤل مساحات المناطق الرعوية مما يؤدي إلى تزاحم

الماشية على مناطق محددة وبالتالي إلى تضاؤل حجم الماشية. (دائرة الشؤون الاقتصادية والتخطيط في منظمة التحرير الفلسطينية، 1993؛ محمود، 1993).

السبب المباشر في معظم الكوارث البيئية في الأراضي الفلسطينية هو الاستيطان والمستوطنات؛ حيث تمت مصادرة الأراضي الزراعية وتجريفها ونقل تربتها الخصبة إلى المستوطنات، كما دمرت الطرق الالتفافية الواصلة بين المستوطنات أراضي فاق حجمها الأراضي التي قامت عليها المستوطنات؛ ونتيجة للطرق الالتفافية استفحلت ظاهرة التلوث البيئي التي بدأت الانتشار داخل المدن والقرى الفلسطينية على هيئة سحب دخان نتيجة زيادة عدد السيارات على تلك الطرق مما أدى إلى تلوث واضح في الأجواء (خليلة وقطوش، 1998؛ قاعود، 2008).

كما يعاني الشعب الفلسطيني من السيطرة الإسرائيلية على المياه الفلسطينية وحرمانه من حقوقه فيها؛ وذلك بإقامة العديد من المستوطنات فوق الأماكن الغنية بالمياه، ووضع كافة مصادر المياه في الضفة والقطاع تحت السيطرة الإسرائيلية العسكرية، وإصدار أوامر منعت المواطنين العرب من حفر آبار جديدة أو ترميم القديم منها، وتحديد كمية المياه التي يستطيع المواطنون استعمالها للأغراض الزراعية والمنزلية (قاعود 2008؛ محمود، 1993).

ويعاني قطاع الصرف الصحي في المناطق الفلسطينية من قلة وضعف شبكات المجاري ومحطات المعالجة؛ مما يلوث المصادر الطبيعية حيث تفتقر المناطق الريفية كلها لشبكات الصرف الصحي، ونسبة كبيرة من المدن ليست مغطاة بالكامل بهذه الشبكات. وتأتي المياه العادمة من الأحياء والتجمعات السكانية الفلسطينية والمستوطنات الإسرائيلية عبر الوديان في جداول مكشوفة مما يترك آثاراً خطيرة على البيئة الفلسطينية والثروة الحيوانية بالإضافة إلى المناظر والروائح التي تشوه تلك المناطق (الدبس، 2000). ويزيد الأمر سوءاً الاستخدام المكثف للأسمدة والمبيدات الحشرية في منطقة

تفتقر لخدمات الصرف الصحي مما عرض المياه الجوفية للتلـوث بالفـضلات الكيماويـة الـسامة (أسعد، 2001).

كما يعاني الفلسطينيون بسبب الحصار والإغلاق المستمر من مشكلة التخلص من النفايات الصلبة؛ فقوات الاحتلال تعيق استيراد التكنولوجيا اللازمة لمعالجة النفايات الصلبة الناتجة عن قطاع الصناعة الفلسطيني (قاعود، 2008)، فآلات طحن النفايات غير متوفرة، وفترات حظر التجول الطويلة التـي تفرض على المناطق السكنية تجعل المواطنين يتخلصون من نفاياتهم بإلقائها في أماكن مجاورة لأماكن سكنهم لعدم وصول عمال النظافة إلى بيوتهم، وعندما يستطيع عمال النظافة جمع نفايـات المنـاطق المأهولة بالسكان فإنهم يتخلصون منها بإلقائها في حفر وتجمعات كبيرة على أطراف المدن والقـرى مما يسبب انتشار الأوبئة والأمراض السارية (دائرة الشؤون الاقتصادية والتخطيط في منظمة التحرير الفلسطينية، 1993؛ محمود، 1993).

كما سببت السلطات المحتلة التلوث الصناعي والنووي؛ فنظراً لتعاظم الشكاوي الإسـرائيلية مـن مضار الصناعات الملوثة في محيطهم مثل مصانع الذخيرة والأسلحة، والصناعات الكيماوية، والدباغة والصباغة، ومصانع الألمنيوم والحدادة، والنجارة، ومصانع الدهان، والبلاستيك، والكـسارات قامـت الحكومة الإسرائيلية بنقل هذه المصانع إلى المناطق الحدودية مع الضفة والقطاع دون اعتـراض أي جهة مسؤولة على الموقع الجديد، وكذلك مواقع النفايات النووية الناتجة عن النشاطات النوويـة فـي إسرائيل غير معروفة لأحد مما يزيد من احتمال وجودها في المناطق الفلـسطينية (الجـلاد، 1998؛ دائرة الشؤون الاقتصادية والتخطيط في منظمة التحرير الفلسطينية، 1993؛ قاعود، 2008).

كما يعاني الساحل الفلسطيني المحدود على البحر الأبيض المتوسط من غياب أي خطط أو قوانين لحمايته من مخلفات المصانع الإسرائيلية (دائرة الشؤون الاقتصادية والتخطيط في منظمـة التحريـر الفلسطينية، 1993؛ محمود 1993).

أدت هذه المشاكل إلى توليد وعياً حاداً بالأخطار التي أصبحت تهدد البشرية على المستويات المحلية والإقليمية والعالمية، وتبنى مسؤولون استراتيجيات متنوعة لحماية البيئة والسعي إلى تحسين ظروف العيش فيها من أجل الأجيال الحاضرة والقادمة (بن حفيظ وآخرون، 2005)، فحاول الإنسان حماية البيئة بثلاث وسائل هي: العلم، والقانون، والتربية، حيث تعتبر التربية أهم وسيلة حماية نظراً للدور الذي تلعبه في تكوين شخصيات العلماء، وتغيير سلوكيات الأفراد لتنفيذ تعليمات القانون (السعود، 2004).

إن سن التشريعات والسياسات البيئية ما هي إلا محاولات لإيجاد حلولاً للمشكلات البيئية، إلا أن أفضل الحلول هو: إنشاء إنسان واعي لبيئته، يتحول عنده الوعي إلى سلوك يومي، وأفضل طريقة للحصول على هذا الإنسان هو التربية البيئية (إدارة التربية، 1987).

هناك شكلان للتربية البيئية: التربية غير النظامية التي تتم من خلال الأسرة ودور العبادة أو وسائل الإعلام والمراكز والنوادي، والتربية النظامية التي تتم في التعليم العالي والعام، وهنا يبرز دور المدرسة في الإصلاح الاجتماعي والخلقي حيث يمكن للمدرسة أن تتصدى للمشكلات البيئية التي تواجه المجتمع، فتقوم بدورها الإصلاحي من خلال علاج المشكلات البيئية عن طريق المعلم، الأنشطة البيئية المدرسية، والمناهج المدرسية (ربيع وربيع وربيع، 2007)، التي تعالت الأصوات الداعية لتضمينها المشكلات البيئية على اختلاف أنواعها في مراحل التعليم المختلفة للوصول بالفرد إلى مستوى جيد من المعرفة عن البيئة وإكسابه اتجاهات تساعده في المحافظة عليها وتنميتها وتحسينها (حسن، 1992).

يلعب المنهاج المدرسي دوراً واضحاً في عملية التعليم والتعلم، وبالتالي تنظر المجتمعات الواعية والمتحضرة إلى المنهاج المدرسي على أنه المصنع التربوي الذي تعد فيه أجيال المستقبل من أبناء

الأمة، وبالتالي يصمم على أسس سليمة ويشرف على تنفيذه بكفاية، ويقوم على أسس علمية من أجل تطويره نحو الأفضل (التل وآخرون، 1993).

يعتبر الكتاب المدرسي جزءاً رئيسياً من المنهاج بل هو أداة المنهاج وله دور فعال في العملية التربوية، ويعد الكتاب العلمي حجر الزاوية في عملية التعلم والتعليم لأن أهداف الوحدات ومحتوى الكتاب والوسائل السمعية –البصرية المتضمنة إضافة إلى النشاطات وطرق التقويم في الكتاب العلمي تعتبر من أساسيات بناء المنهاج وبناء الخطط التعليمية من قبل المعلم. عند البدء بالتخطيط للنشاطات التعليمية الخاصة بالطلبة فإن هذه النشاطات يمكن أن تتأثر بخصائص الطلبة والأهداف العامة والخاصة وغيرها من العوامل، وهنا يأتي الدور الكبير للكتاب المدرسي في التأثير على القرارات التعليمية التي يأخذها المدرس (العبد الله ومحمود ،1994). كما تبدو الأهمية الأكبر في تركيز الانتباه على الكتاب المدرسي حيث أن معظم التدريس يتم في داخل الغرف الصفية، وتبنى القرارات التعليمية على كتب العلوم المدرسية. ولتحقيق الأهداف التربوية المتوخاة من المناهج العلمية فلابد من تطويرها وتحديثها والاهتمام بمحتواها الذي يقدم على شكل كتب علمية مدرسية تكون أكثر قدرة على تحقيق الأهداف التربوية (خطابية، 2005).

مشكلة الدراسة:

البيئة هي قضية اليوم وقضية الغد والاهتمام بها مربوط ببقاء الإنسان ومسؤولياته نحو الجيل القادم. والسبيل إلى الاهتمام بقضايا البيئة هي المعارف التي تعين على فهم وإدراك جوانب القضايا البيئية. وبذلك تتحدد مشكلة الدراسة بتقييم مقرر علوم الصحة والبيئة للصف العاشر، للتعرف على خصائصه العامة، والتعرف على الجوانب البيئية التي يقدمها المقرر والتعرف على مدى توافر هذه الجوانب، والتعرف على درجة تقويم معلمي ومعلمات علوم الصحة والبيئة لمقرر علوم الصحة والبيئة للصف العاشر وذلك من أجل إعطاء تصور واضح لواقع مقرر علوم الصحة والبيئة الذي يفترض أن يقوم بدور فعال في إكساب الطلاب منظومة من المفاهيم البيئية تربطهم ببيئتهم ربطاً وظيفياً.

أسئلة الدراسة:

1- ما الخصائص العامة لمقرر علوم الصحة والبيئة للصف العاشر في فلسطين؟

2- ما درجة تقويم معلمي ومعلمات علوم الصحة والبيئة لمقرر علوم الصحة والبيئة للصف العاشر في المجالات التالية: (الشكل العام والإخراج الفني، محتوى الكتاب، أسلوب مؤلفي الكتاب، خصوصيات المادة) ؟

3- ما مدى توافر الجوانب البيئية في مقرر علوم الصحة والبيئة المقرر للصف العاشر؟

4- ما شكل المحتوى (عنواناً رئيسياً أو فرعياً، محتوى الجمل، رسماً أو شكلاً أو صورة، نشاطاً، سؤالاً تقويمياً) الذي وردت فيه الجوانب البيئية في مقرر علوم الصحة والبيئة للصف العاشر ؟

5- ما مدى اشراكية مقرر علوم الصحة والبيئة للصف العاشر للطالب؟

6- ما مدى ارتباط الأسئلة التقويمية في نهاية الفصول بالأهداف التربوية بمجالاتها الثلاثة: المعرفية، الانفعالية، النفسحركية؟